

Distr.: General  
29 October 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون  
البند 121 من جدول الأعمال  
تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

## رسالة مؤرخة 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخمسين لاستعادة جمهورية الصين الشعبية مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة. وقد ألقى شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية، خطاباً مهماً في اجتماع تذكاري عقد في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 (انظر المرفق). ويستعرض الخطاب المسار غير العادي الذي قطعه الصين والأمم المتحدة معاً خلال الخمسين عاماً الماضية، ويؤكد من جديد التزام الصين بالتعددية والتعاون مع الأمم المتحدة من أجل فتح مرحلة تاريخية جديدة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة والخطاب المذكور أعلاه المدرج في المرفق باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 121 من جدول الأعمال.

(توقيع) دجانغ جون

الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021 الموجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والصينية]

خطاب صاحب الفخامة شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية، في المؤتمر  
المنعقد بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاستعادة جمهورية الصين الشعبية مقعدها  
الشرعي في الأمم المتحدة

25 تشرين الأول/أكتوبر 2021

سعادة الأمين العام أنطونيو غوتيريش، أصحاب السعادة المبعوثين الدبلوماسيين وممثلي المنظمات  
الدولية، حضرات السيدات والسادة، أيها الأصدقاء، أيها الرفاق والرفيقات،

قبل خمسين عاما، اعتمدت الدورة السادسة والعشرون للجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية  
ساحقة، القرار 2758، حيث تقرّر آنذاك أن يُعاد لجمهورية الصين الشعبية جميع حقوقها في الأمم المتحدة  
وأن يُعترف بتمثلي حكومة جمهورية الصين الشعبية باعتبارهم الممثلين الشرعيين الوحيدين للصين لدى  
الأمم المتحدة. وكان ذلك انتصارا للشعب الصيني وانتصارا لشعوب العالم.

ونحن هنا، في هذا اليوم المشهود، لنستعرض تاريخ الماضي ونتطلع إلى آفاق المستقبل، وهو  
ما يزيد من أهمية جمعنا هذا.

إن استعادة الصين الجديدة مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة كان حدثا بالغ الأهمية بالنسبة للعالم  
والأمم المتحدة. فقد كان ذلك ثمرة جهود مشتركة بذلتها جميع البلدان المحبة للسلام التي دافعت عن العدالة  
في العالم. وكان ذلك إيذانا بعودة الشعب الصيني، أو ربع سكان العالم، إلى ساحة الأمم المتحدة. وكان  
للأمر أهمية كبيرة وبعيدة المدى سواء بالنسبة للصين أو للعالم بوجه أعم.

وأود في هذه المناسبة أن أعرب، باسم الحكومة الصينية والشعب الصيني، عن امتناني الصادق  
لجميع البلدان التي شاركت في تقديم ودعم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2758، وأن أشيد إشادة كبيرة  
بجميع البلدان والشعوب التي تقف إلى جانب العدالة.

حضرات السيدات والسادة، أيها الأصدقاء، أيها الرفاق والرفيقات،

لقد شهدت العقود الخمسة الماضية منذ استعادة الصين الجديدة مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة  
تنمية الصين السلمية والتزامها وتفانيها من أجل رفاه البشرية جمعاء.

- فقد أبان الشعب الصيني، على مدى الخمسين عاما الأخيرة، عن روح لا تكل وظل محافظا على  
الاتجاه الصحيح لتنمية الصين في خضم ظروف متغيرة، وخطّ بذلك سطور فصل ملحني في  
تنمية الصين والبشرية. واستادا إلى ما تحقق من إنجازات في البناء والتنمية على الصعيد الوطني  
منذ تأسيس الصين الجديدة، بدأ الشعب الصيني حقبة تاريخية جديدة من الإصلاح والانفتاح،  
ونجح في تطوير وتطبيق اشتراكية بخصائص صينية. فقد وصلنا تحرير الطاقات الإنتاجية  
وتطويرها، والرفع من المستوى المعيشي، وحققنا إنجازا تاريخيا بالقفز من وضعية بلد منخفض  
الإنتاجية نسبيا إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وحقق الشعب الصيني، بالعمل الجاد والدؤوب،

هدف بناء مجتمع على قدر معقول من الرخاء في أرض الصين الشاسعة، وكسب المعركة ضد الفقر، محققاً بذلك نجاحاً تاريخياً في القضاء على الفقر المدقع. وقد شرعنا الآن في مرحلة جديدة نحو بناء بلد اشتراكي حديث بالكامل، وفتحنا آفاقاً مشرقة لتجديد شباب الأمة الصينية.

- على مدى هذه السنوات الخمسين، وقف الشعب الصيني متضامناً ومتعاوناً مع الشعوب في جميع أنحاء العالم، ووقف إلى جانب الإنصاف والعدالة على الصعيد الدولي، وكان له إسهام ذو شأن في السلام والتنمية العالميين. والشعب الصيني شعب محب للسلام ويقدر جيداً قيمة السلام والاستقرار. فلقد اتبعنا بثبات سياسة خارجية مستقلة أسأها السلام، ووقفنا بحزم في صف الإنصاف والعدالة، وعارضنا بصرامة سياسة الهيمنة والقوة. والشعب الصيني مؤيد قوي للبلدان النامية الأخرى في كفاحها العادل لصون السيادة والأمن والمصالح الإنمائية. والشعب الصيني ملتزم بتحقيق التنمية المشتركة. فمن خط تازارا للسكة الحديدية إلى مبادرة الحزام والطريق، بذلنا كل ما في وسعنا لمساعدة البلدان النامية الأخرى، وعرضنا على العالم فرصاً جديدة من خلال أسلوبنا في التنمية. وخلال الأوقات العصيبة لتفشي جائحة كوفيد-19، لم تتوان الصين في تزويد العالم بخبرتها في التصدي للمرض، وأرسلت كميات كبيرة من الإمدادات واللقاحات والأدوية إلى بلدان أخرى، وانخرطت بصدق في تعاون مبني على أسس علمية لمعرفة من أين أتى كوفيد-19، كل ذلك في إطار جهد مخلص واستباقي غايته الإسهام في انتصار البشرية انتصاراً نهائياً على الجائحة.

- على مدى هذه السنوات الخمسين، ظل الشعب الصيني يؤقّر سلطة الأمم المتحدة ويراعي حرماتها، وظل يمارس التعددية، وتعمّق تعاون الصين مع الأمم المتحدة على نحو مطّرد. وقد أوفت الصين بكل إخلاص بمسؤوليتها ومهمتها كعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وبقيت وفية لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، ودعمت دور الأمم المتحدة المركزي في الشؤون الدولية. ووقفت الصين بهمة مناصرة للتسوية السياسية للنزاعات بالوسائل السلمية. فقد أرسلت أكثر من 50 000 من أفراد حفظ السلام إلى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي اليوم ثاني أكبر مساهم مالي في كل من الأمم المتحدة وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وكانت الصين من بين أول البلدان التي حققت الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة. وهي تحتل الصدارة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث إن كل ما تحقق في العالم في مجال الحد من الفقر كان أكثر من 70 في المائة منه في الصين. وظلت الصين تتصرف وفقاً لروح ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وطبقت بجدية مبدأ عالمية حقوق الإنسان في السياق الصيني. وأثارت طريقاً لتطوير حقوق الإنسان ينسجم مع روح العصر ويحمل سمات صينية متميزة، مقدمة بذلك إسهاماً كبيراً لإحراز تقدم في مجال حقوق الإنسان في الصين ولخدمة قضية حقوق الإنسان على الصعيد الدولي.

حضرات السيدات والسادة، أيها الأصدقاء، أيها الرفاق والرفيقات،

إن مسيرة العالم، بعظمتها وقوتها، تمنح الازدهار لمن يسير فيها، وتُهلك من يسير ضدها. فعلى مدى السنوات الخمسين الماضية، وعلى الرغم من كل التقلبات التي حدثت في المشهد الدولي، ظل العالم مستقراً بوجه عام، بفضل الجهود المتضافرة التي بذلتها شعوب جميع البلدان. وحقق الاقتصاد العالمي نمواً سريعاً، وظلت الابتكارات العلمية والتكنولوجية تفتح آفاقاً جديدة. وزادت قوة عدد كبير من البلدان النامية،

وخرج أكثر من بليون شخص من براثن الفقر ، وأصبح عدد من السكان يُقدر بعدة بلايين يتوجهون صوب العصرية.

وصارت اليوم تحدث بوتيرة سريعة تغيرات لم يُر مثلاً في العالم منذ قرن من الزمن، وظلت تنمو قوى السلام والتنمية والتقدم. ومن الواجب علينا أن نساير الاتجاه السائد الذي ينتهجه التاريخ، فنختار التعاون على المواجهة، والانفتاح على العزلة، والمنفعة المتبادلة على ممارسات المحصلة الصفرية. وعلينا أن نكون صارمين في مناهضة جميع أشكال الهيمنة وسياسة القوة، وكذلك جميع أشكال العمل الانفرادي والنزعة الحمائية.

- ينبغي أن ندعو بقوة إلى السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، تلك القيم المشتركة بين بني البشرية جمعاء، وأن نعمل معاً لوضع الأسس الفلسفية الصحيحة الكفيلة بتوجيه جهودنا في بناء عالم أفضل. إن السلام والتنمية هما قضيتنا المشتركة، وإن الإنصاف والعدالة هما طموحنا المشترك، وإن الديمقراطية والحرية هما غايتنا المشتركة. والعالم الذي نعيش فيه متنوع متعددة ألوانه. فالتنوع هو الذي يجعل الحضارة البشرية على ما هي عليه، وهو الذي يوفر منبعاً دائماً الجريان من الحيوية والقوة الدافعة للتنمية العالمية. وكما يقول المثل الصيني: "لولا الخير الذي يوجد في مائة مدرسة مختلفة، لما أمكن تحقيق ما ينفرد به كل شخص". ولا توجد حضارة في العالم متفوقة على غيرها؛ وما من حضارة إلا وهي متميزة وفريدة بالنسبة لمنطقتها. والحضارات لا يمكن أن تحقق الانسجام إلا بالتواصل، ولا يمكن أن تبرز التقدم إلا بالوئام. والحكم على المسار الذي يسلكه أي بلد في التنمية يكون، أولاً وقبل كل شيء، بالنظر إلى ذاك المسار هل يناسب ظروف البلد أو لا يناسبها؛ وهل يساير اتجاه العصر في التنمية أو لا يسايرها؛ وهل يحقق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ويحسن من سبل العيش والاستقرار الاجتماعي، أو لا حظ له من ذلك؛ وهل يحظى بتأييد الشعب ودعمه أو لا يحظى بهما؛ وهل يساهم في خدمة قضية تقدم البشرية أو لا يساهم.

- ينبغي أن نسعى معاً إلى بناء مجتمع بمستقبل مشترك لما فيه خير البشرية، وأن نعمل معاً لبناء عالم متفتح وشامل للجميع، تسوده النظافة والجمال، وينعم بالسلام الدائم والأمن العالمي والازدهار المشترك. فالجنس البشري مجتمع متكامل والأرض هي وطننا المشترك. ولا يمكن لأي شخص أو بلد أن يزدهر بمعزل عن غيره. وينبغي للبشرية أن تتغلب على الصعوبات بروح من التضامن وأن تسعى إلى تحقيق التنمية المشتركة في جو من الوئام. وينبغي لنا أن نواصل التقدم صوب مجتمع بمستقبل مشترك لما فيه خير البشرية، وأن نعمل معاً من أجل مستقبل أفضل. وإن بناء مجتمع بمستقبل مشترك لما فيه خير البشرية لا يعني استبدال نظام أو حضارة بنظام آخر أو حضارة أخرى. بل الأمر يعني أن تجتمع البلدان، باختلاف نظمها الاجتماعية وأيديولوجياتها وخلفياتها التاريخية وثقافتها ومستوياتها من التنمية، لتحقيق المصالح المشتركة والحقوق المشتركة والمسؤوليات المشتركة في الشؤون العالمية، وخلق أكبر قدر من التآزر لبناء عالم أفضل.

- ينبغي أن نظل ملتزمين بتحقيق المنفعة المتبادلة والنتائج التي تعود بالنفع على الجميع، وأن نعمل معاً لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحقيق فائدة أكبر لشعوبنا. قال الصينيون قديماً: "جوهر الحكم سبل العيش، وجوهر سبل العيش الكفاية". فالتنمية والحياة السعيدة هما الطموحان المشتركان للناس في جميع البلدان. والتنمية لا يكون لها معنى إلا عندما تكون

لمصلحة الشعب، ولا يمكن أن تستمر إلا عندما يكون وراءها الشعب. ولذلك ينبغي للبلدان أن تضع شعوبها في المقدمة والصدارة، وأن تسعى جاهدة لتحقيق التنمية بمستوى أعلى من الجودة والكفاءة والإنصاف والاستدامة والأمن. ومن المهم حل مشكلة التنمية غير المتوازنة وغير الملائمة، وجعل التنمية أكثر توازناً وتنسيقاً وشمولاً. ومن المهم أيضاً تعزيز قدرة الشعب على التنمية، وتعزيز بيئة إنمائية يشارك فيها الجميع ويكون لكل واحد فيها نصيب، وإنشاء نموذج إنمائي تعود نتائجه بالفائدة على كل شخص في كل بلد بشكل مباشر وعادل. ومنذ وقت غير بعيد، في الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اقترحت مبادرة للتنمية العالمية، على أمل أن تعمل البلدان معا للتغلب على آثار كوفيد-19 في التنمية العالمية، ولتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وبناء مجتمع عالمي للتنمية بمستقبل مشترك.

- **ينبغي أن نكثف التعاون، وأن نعمل معا للتصدي لمختلف التحديات والمشاكل العالمية التي تواجه البشرية.** فالمجتمع الدولي يواجه نزاعات إقليمية ومشاكل عالمية، من قبيل الإرهاب وتغير المناخ والأمن المعلوماتي والسلامة البيولوجية. ولا يمكن معالجة هذه المشاكل بفعالية سوى من خلال حوكمة عالمية أكثر شمولاً وآليات متعددة الأطراف أكثر فعالية وتعاون إقليمي أكثر نشاطاً. وأما تغير المناخ فناقوس إنذار تفرعه الطبيعة في آذان البشرية. وعلى البلدان أن تتخذ إجراءات ملموسة لحماية أمان الطبيعة. فنحن بحاجة إلى تشجيع تعاف أخضر، وإنتاج أخضر، واستهلاك أخضر، وإلى الدعوة إلى أسلوب حياة متحضر وصحي، ونشر الانسجام بين الإنسان والطبيعة، وإعطاء الفرصة لبيئة إيكولوجية سليمة لكي تكون المصدر الذي لا ينضب للتنمية المستدامة.

- **ينبغي لنا أن نكون حازمين في الإعلاء من شأن سلطة الأمم المتحدة ومكانتها، وأن نعمل معا لممارسة تعددية الأطراف الحقيقية.** إن بناء مجتمع بمستقبل مشترك لما فيه خير البشرية يتطلب وجود أمة متحدة قوية وإصلاح وتطوير نظام الحكومة العالمية. وينبغي للبلدان أن تتمسك بالمنظومة الدولية، والأمم المتحدة منها في موقع الصدارة، وبالنظام الدولي المرتكز على القانون الدولي والمعايير الأساسية للعلاقات الدولية القائمة على مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. فإن القواعد الدولية تضعها الدول الـ 193 الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعة، ولا يمكن أن تقرر فيها بلدان بمفردها أو تكتلات من البلدان. وينبغي للدول الـ 193 الأعضاء في الأمم المتحدة أن تحترم القواعد الدولية، إذ لا استثناء من ذلك ولا ينبغي أن يكون. وينبغي للبلدان أن تحترم الأمم المتحدة، وأن تعتني جيداً بأسرة الأمم المتحدة، وأن تمتنع عن استغلال المنظمة، وينبغي لها ألا تتخلى عن المنظمة متى عن لها، وأن تكفل قيام الأمم المتحدة بدور أكثر إيجابية في النهوض بقضية البشرية النبيلة، قضية السلام والتنمية. وسوف تكون الصين سعيدة بالعمل مع جميع البلدان في ظل مبدأ التشاور المكثف والمساهمة المشتركة والمنافع المتبادلة لاستكشاف أفكار جديدة ونماذج جديدة للتعاون ولمواصلة إثراء ممارسة تعددية الأطراف في ظل ظروف جديدة.

حضرات السيدات والسادة، أيها الأصدقاء، أيها الرفاق والرفيقات،

إن نظرة تُلقي على الماضي يمكن أن تضيء طريق الآتي. والصين، وهي تقف على منطلق حقبة تاريخية جديدة، سوف تظل ملتزمة بمسار التنمية السلمية، وستكون دائماً من بناء السلام العالمي. وسوف تظل الصين ملتزمة بمسار الإصلاح والانفتاح، وستكون دائماً من المساهمين في التنمية العالمية. وسوف تظل الصين ملتزمة بمسار تعددية الأطراف، وستكون دائماً من المدافعين عن النظام الدولي.

نقول قصيدة صينية قديمة: "الّلال الخضراء ترتوي من نفس الغيمة ومن ذات المطر. والقمر نفسه يضيء المدن مهما بعدت". فلنضع يدا في يد، ولنقف على الجانب الصحيح من التاريخ، جانب التقدم البشري، ولنعمل بلا كلل من أجل التنمية الدائمة والسلمية للعالم، ومن أجل بناء مجتمع بمستقبل مشترك لما فيه خير البشرية!

وشكرا لكم.